ابن عباس : إنا كنا مرة اذا سمعنا رجلا يقول : قال رسول الله ابتدرته أبصارنا وأصغينا اليه بآذاننا ، فلما ركب الناس الصعب والذلول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف . ثم أخذ التابعون يطالبون بالاسناد حين فشا الكذب ، يقول أبو العالية « كنا نسمع الحديث من الصحابة فلا نرضى حتى نركب اليهم فنسمعه منهم » ويقول ابن المبارك : « الاسناد من الدين ، لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء » .

واصبح الاسناد والتثبت منه مطلبا هاما ، ولذا كان العلماء يرحلون من بلد الى آخر ، يقول سعيد بن المسيب: إنى كنت لأسير الليالي والأيام في طلب الحديث الواحد .

وهذا المسلك في التثبت فتح للمسلمين باب نقد الرواة ، وتصنيفهم ، ثم أصبح لكل راو سجل يعرف منه حاله من صدق او كذب أو غير ذلك من رتب الرواة بعد دراسة حاله من نشأته حتى وفاته ومن تلقى عنهم العلم وقولهم فيه ، وأسفاره وتنقلاته ومواقفه وسيرته عامة كانت أو خاصة خلقية وسلوكية .

وأفرز هذا البحث والتقصى علما خاصا وبابا دقيقا امتاز به المسلمون دون سواهم من الأمم هو علم الرجال والجرح والتعديل ، ولم يعد بعد ذلك خافيا على العلماء معرفة أهل الكذب والأهواء والبدع والفساق ومن على شاكلتهم .

ولم يكتف علماء المسلمين بتوجيه جهودهم النقدية الى رواة الأحاديث بل فرغوا جهودهم مركزة على السند ، وتعدوا نقد المتن فبينوا علامات الوضع والكذب في متن الحديث كما بينوا علامة الصحة .

وهكذا طوق علماء المسلمين وضاع الأحاديث والكذابين وأصحاب الأغراض والأهواء ، وهتكوا سترهم الآثم وكشفوا زيفهم ، فتركوا حديثهم دون خوف أو محاباة مبتغين نصرة حديث النبي صلى الله عليه وسلم مؤدين أمانة التبليغ ، قيل ليحيى بن سعيد القطان « أما تخشى أن يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماءك عند الله يوم القيامة؟ فقال : لأن يكون هؤلاء خصمي أحب الي من أن يكون خصمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لِمَ لَمْ تذب الكذب عن حديثى ؟ » .

وهكذا تمخض هذا الجهد الكبير في تدوين سنة النبي صلى الله عليه وسلم بعد معرفة الصحيح من السقيم عن اسلوب نقدى علمى دقيق فريد ، شهد له العدو قبل الصديق .

ومن هذا الذي عرضنا بيانه نستطيع وزن عبارات المستشرقين في توهين السنة وتضعيفها عن طريق إشاعة وتضخيم القول في وضع الأحاديث ، فقد تبين أن مبدأ الوضع لا نشك في وجوده ، ولا نلوم المستشرقين في طرحه والتنبيه عليه ، وإنما الذي وضح أن هذا الوضع قد لاحقه علماء المسلمين وطوقوه وحصروا دائرته وسلطوا الأضواء عليه وكشفوا للمسلمين جهة الوضع وحذروا منه حتى لم يعد الوضع مطعنا على سنة النبي صلى الله عليه وسلم يؤدى بالباحث الى استبعاد الاستفادة أو الاعتماد عليها ، فقد تبين الصحيح من الضعيف والرشد من الغي لمن أراد البحث العلمى النزيه من المستشرقين أو غيرهم .

ترجمة القرآن بين القديم والحديث

للدكتور/ محمد الدسوقي

يقتضي الحديث عن ترجمة القرآن او على وجه الدقة ترجمة معانيه بين القديم والحديث او الماضي والحاضر ذكر ما يلي :

١ ـ أن القرآن نزل بلسان عربي مبين ، واعجازه يشمل اللفظ والمعنى ، كما ان التعبد بتلاوته لا يكون الا بهما : (**إنا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون**) يوسف/٢ (**نزل به الروح الأمين . على قلبك لتكون من المنذرين . بلسان عربي مبين**) الشعراء/١٩٣ ـ ١٩٥ .

٢ ـ هذا القرآن المجيد دعوة الله للناس جميعا ، فهو يخاطبهم في كثير من آياته ، يدعوهم الى الايمان ، وينهاهم عن الشرك ، بل ان من هذه الآيات ما ينص صراحة على عموم رسالة الاسلام ، وان كل مكلف مخاطب بها ، وان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يرسل للعرب وحدهم ، وإنما بعث رحمة للعالمين : (**وما ارسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون**) سبأ/٢٨ (**وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين**) الانبياء/١٠٧ .

٣ ـ من دلائل قدرة الله تبارك وتعالى

وآياته في خلقه اختلاف الناس في الالسن والالوان : (**ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف السنتكم والوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين**) الروم/٢٢ .

وما دام القرآن عربي اللسان ، ومعجزا بنظمه ومعناه ، وما دام رسالة الله الخاتمة العامة ، وما دام الناس أمة غير واحدة لسانا ولونا فكيف يمكن تبليغ دعوة القرآن الى كل انسان تبليغا يضع عن المسلمين إصر التقصير ، ويلزم الآخرين مسئولية البلاغ ؟

إن الدارس لتاريخ انتشار الدعوة الاسلامية في اقطار شتى متباينة اللغات والثقافات والعادات يلفت نظره ان المسلمين لم يتخذوا من ترجمة القرآن الى لغات هذه الشعوب والاقطار سبيلا لتبليغهم وإنذارهم ، وانما كانوا يفسرون لهم اركان العقيدة وقيمها قولا وعملا ، لقد كانوا إسلاما يتحرك بين الناس ، وكان هؤلاء يؤمنون بالاسلام او يعرضون عنه رغبة واختيارا **فلا اكراه في الدين** ، وما كانت الحروب الاسلامية لحمل احد على الايمان بعقيدة كرها وقسرا ، وانما كانت هذه الحروب - وستظل - **وسيلة لحماية الحق وارهاب الباطل ، وكفالة الحرية الدينية لكل انسان ، فمن شاء بعد ذلك فليؤمن ومن شاء فليكفر** .

ومع هذا تعرض العلماء قديما لموضوع ترجمة القرآن ، فهم قد تحدثوا في صلاة من يعجز عن القراءة بالعربية ، ويكاد الجمهور يذهب الى أنّ من قرأ في صلاته بغير العربية كالفارسية مثلا فان صلاته باطلة ، قال الامام الزركشي : لا تجوز قراءته - اي القرآن - بالعجمية ، سواء احسن العربية ام لا في الصلاة وخارجها ؟ لقوله تعالى : **إنا أنزلناه قرآنا عربيا** (البرهان جـ ٢ ص ٤٦٤) .

واما من يعجز عن القراءة بالعربية لحداثة إسلامه ، فله ان يدعو بلسانه ما شاء له ان يدعو .

ويعزى الى الامام ابي حنيفة انه يرى صحة صلاة من قرأ فيها بغير العربية سواء أكان عاجزا عنها ام قادرا عليها ، غير ان الصاحبين يخالفان إمامهما في صحة هذه الصلاة لمن قدر على العربية ، ويذهبان مذهبه فيمن عجز عنها .

ويعزى الى هذا الامام ايضا انه رجع عن ذلك الرأي ، ولا يكون العدول الا عن يقين بان ما كان قد افتى به اولا لم يرضه او لم يطمئن اليه ، أو لعله راعى ظروف الذين دخلوا في الاسلام من الفرس فيسر عليهم امر الصلاة وحكم بصحتها لمن قرأ فيها بالفارسية حتى لانت ألسنتهم للقراءة بالعربية ، فهي الضرورة التي تبيح المحظور ، او ترفع الضيق والحرج . (انظر ابو حنيفة للشيخ محمد ابو زهرة)

وكما تحدث العلماء في قراءة القرآن بغير العربية في الصلاة ، تحدثوا كذلك في ترجمته الى غير اللغة التي انزل بها ، وهم في هذا الموضوع قد أطبقت كلمتهم على ان هذه الترجمة امر جائز ، بل ان منهم من انزلها منزلة فروض الكفاية ، فهي احدى وسائل

التبليغ والبيان الى من كان لسانهم غير عربي .

قال الزمخشري وهو يفسر قوله تعالى : (**وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه**) ابراهيم/٤ ، فان قلت : لم يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم للعرب وحدهم ، وانما بعث الى الناس اجمعين ، بل الى الثقلين ، وهم على السنة مختلفة ، فان لم تكن للعرب حجة على الله لفهمهم القرآن بلغتهم فلغيرهم من الاعاجم الحجة ، قلت : لا يخلو اما ان ينزل بجميع الالسنة او واحد منها ، ولا حاجة لنزوله بجميع الالسنة ؛ لان الترجمة تنوب عن ذلك ، وتكفي التطويل ، فبقي ان ينزل بلسان واحد ، فكان اولى الالسنة لسان قوم الرسول ؛ لانهم اقرب اليه ، فاذا فهموا عنه وتبينوه ، وتنوقل عنهم وانتشر قامت التراجم ببيانه وتفهيمه كما نرى الحال ونشاهدها في كل امة من امم العجم « انظر الكشاف جـ ٢ ص ٣٦٦ »

وقال ابن حجر في فتح الباري في باب « نزل القرآن بلسان قريش والعرب »: ولا يرد على هذا كونه صلى الله عليه وسلم بعث الى الناس كافة عربا وعجما وغيرهم ؛ لان اللسان الذي نزل عليه به الوحي عربي ، وهو يبلغه الى طوائف العرب ، وهم يترجمونه لغير العرب بالسنتهم .

واذا كان الاقدمون يذهبون الى ان ترجمة القرآن امر لا بأس به فانهم مع هذا يرون ان الترجمة الحرفية للقرآن كله امر متعذر بل مستحيل ، إذ لكل لغة خصائص تركيبية وبيانية تنفرد بها ولا يمكن نقلها الى لغة أخرى اذ يقول ابن فارس : « لا يقدر احد من التراجم على ان ينقل القرآن الى شيء من الالسن كما نقل الانجيل عن السريانية الى الحبشية والرومية ، وترجمت التوراة والزبور وسائر كتب الله تعالى بالعربية ، لان العجم لم تتسع في الكلام اتساع العرب ، الا ترى انك لو اردت ان تنقل قوله تعالى : (**وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء**) الانفال/٥٨ لم تستطع ان تأتي بهذه الالفاظ المؤدية عن المعنى الذي أودعته حتى تبسط مجموعتها ، وتصل مقطوعها وتظهر مستورها فتقول « ان كان بينك وبين قوم هدنة وعهد فخفت منهم خيانة ونقضا فاعلمهم انك قد نقضت ما شرطته لهم ، وآذنهم بالحرب لتكون انت وهم في العلم بالنقض على استواء »

ومن ثم فان أية ترجمة للقرآن مهما علا كعب صاحبها في البلاغة لا يمكن ان تحمل وجوه الاعجاز التي يحملها القرآن ، فلا تكون القرآن المتعبد بتلاوته ولا تأخذ قدسيته ، وهي لا تتجاوز بعض المعاني التي فهمها المترجم بقدر الامكان من النص المقدس .

من تاريخ ترجمة القرآن :

لم يترجم المسلمون - اذن - قديما القرآن الكريم ؛ ليدعوا الناس اليه ، وان كانت لهم آراؤهم في صلاة من قرأ بغير العربية ، وكذلك في حكم ترجمة

القرآن الى سائر اللغات ، وانما ترجم القرآن اول ما ترجم على ايدي غير المسلمين ، وتذكر الروايات ان السريان كانوا اول من ترجم بعض آيات القرآن الى لغتهم ، وذلك في عهد هشام بن عبد الملك « ت ١٢٥ هـ » ففي متحف لندن مجموعة من المخطوطات باللغة السريانية تعود الى خلافة هشام ، وفيها طائفة من آيات القرآن الكريم مترجمة الى هذه اللغة .

ولما عبر الاسلام الى اوروبا في مستهل القرن الهجري الثاني واستقر في الاندلس وجنوب ايطاليا وجزر البحر المتوسط انزعجت الكنيسة ، وخافت على ما كانت تتمتع به من سلطة كبرى وكلمة عليا ليس على الشعوب بجميع طبقاتها فحسب ، بل على الرؤوس المتوجة نفسها ، لان مبادىء هذا الدين لا تجعل لانسان سلطانا على غيره في عقيدته وتقضي بالمساواة بين الناس كافة ، وتقيم مقياسا واحدا للتفاضل بينهم عند الله وهو التقوى والعمل الصالح : (**إن أكرمكم عند الله أتقاكم**) الحجرات/١٣ ، ومن ثم مارست الكنيسة ضد الاسلام كل دعاية ظالمة وراحت بكل الوسائل تنفر اتباعها منه كل التنفير ، ومن ذلك الاقدام على ترجمة القرآن ترجمة محرفة مشوهة لا تعرف الموضوعية ، او الامانة العلمية ، وكان كل من يترجم القرآن من الاوروبيين المسيحيين يشفع ترجمته بمقدمات وتذييلات وبعض الحواشي في دحض الكتاب الكريم وتفنيده ؛ وذلك من قبيل الاعلان عن حسن ايمانه وصحة عقيدته ، حتى يمكن ان تنشر ترجمته وترضى الكنيسة عنه .

وكانت اول ترجمة اوروبية للقرآن تستحق الذكر تلك التي تمت في « دير كليني » في جنوب فرنسا ، وهو من الاديرة التي كان فيها مركز للدراسات العربية ، فقد اصدر راعي الدير « بطرس المبجل » تعليماته الخاصة بوضع ترجمة للقرآن باللاتينية وذلك في مقابل اجر طائل .

وقد اشترك في هذه الترجمة ثلاثة : منهم انجليزي ، وآخر الماني ، وراهب اسباني عربي ، واستغرقت مدة الترجمة ثلاث سنوات (١١٤١-١١٤٣م) خرجت بعدها الترجمة غير جديرة بان تسمى ترجمة ، لكثرة ما فيها من حرية التصرف والاخطاء التي لا عداد لها فضلا عن الحذف والاضافة ، حتى لم يبق بها من المشابهة للاصل الا النادر الاقل .

وبقيت هذه الترجمة مخطوطا نحو اربعة قرون ثم طبعت سنة ١٥٤٣ في مدينة بال السويسرية ، وما كادت هذه الترجمة تنشر حتى ترجمت من اللاتينية الى الايطالية والالمانية والهولاندية ، وسواها من اللغات الاوروبية .

ومنذ عصر النهضة وحتى الآن كثرت في اوروبا وامريكا وآسيا ترجمات القرآن ، وبلغت باحصاء بعض الباحثين مائة وعشرين ترجمة في ست وثلاثين لغة ما بين شرقية وغربية ، وكان من بينها ترجمات قام

بها مسلمون غير عرب كالفرس والترك والباكستانيين ، ومسلمي الصين وروسيا واليابان ... الخ .

والترجمات التي قام بها غير العرب من المسلمين كانت افضل حالا من الترجمات التي قام بها سواهم ، وما وقع فيها من بعض الهنات او الهفوات ليس مرده الى سوء النية والرغبة في تشويه القرآن ، وانما مرده الى ما يمكن ان يقع فيه المجتهد المسلم من خطأ في اجتهاده ؛ لأسباب مختلفة .

على ان هناك ترجمات قام بها اناس يزعمون انهم مسلمون ، ولكنهم اشد خطرا عليه من غير المسلمين ، وهم طائفة القاديانية ، وقد ظهرت هذه الطائفة في الهند في القرن الماضي ، وزعم مؤسسها الميرزا غلام احمد القادياني المتوفي سنة ١٩٠٨ انه نبي مرسل ، وان محمدا صلى الله عليه وسلم ليس خاتم الانبياء وان الجهاد قد انتهى ؛ لانه قد استنفد اغراضه ، الى غير ذلك من الآراء الفاسدة التي تخرج صاحبها من الاسلام (تاريخ المذاهب الاسلامية للشيخ ابي زهرة ج١ص ٢٥٠)

لقد حاولت هذه الطائفة بمساعدة القوى المعادية للاسلام من الانجليز واليهود وغيرهم نشر آرائها المنحرفة تحت ستار ترجمة القرآن ، وكان لما قاموا به - وما زالوا يقومون - افدح الخطر والضرر على الاسلام بين غير المسلمين في العصر الحاضر .

اما الترجمات التي تمت على ايدي المبشرين والمستشرقين ، واساتذة الدراسات العربية في الجامعات الاجنبية فانها لا تخلو من تحريف وتشويه ومهاجمة للقرآن واثارة الشبهات والاتهامات الباطلة حوله ، وان كانت هناك بعض الترجمات القليلة التي يمكن وصفها بالامانة العلمية بيد أن مثل هذه الترجمات النادرة لم يكن يتاح لها من الذيوع ما يتاح لغيرها من الترجمات المحرفة ، ومن ثم لم يكن لها تأثير ذو بال بين غير المسلمين ، وظلت الصورة المشوهة عن القرآن ومحمد صلى الله عليه وسلم ؛ بسبب تلك الترجمات التي تفتقر الى الموضوعية والامانة العلمية - تسيطر على مشاعر وافكار غير المسلمين وبخاصة في اوروبا وامريكا حتى الآن .

الترجمة بين الاباحة والمنع :

نبهت كثرة الترجمات المحرفة المسلمين في العصر الحديث الى خطورة الامر ، والى ما يجب عليهم حياله ، فكانت لهم آراؤهم المتباينة فيه ، ومن هذه الآراء ما يذهب إلى تحريم الترجمة ، وان الاقدام عليها من المسلمين يعد اخطر حدث في تاريخ الاسلام في العصر الحاضر ، واعتمد اصحاب هذا الرأي على الحجج التالية :

١ - ان القرآن معجز لا يمكن ترجمته .

٢ - ان ترجمة القرآن بحرفيته غير ميسورة .

٣ - ان الترجمة تفقد القرآن روعة

النظم العربي والطلاوة واللذة والتأثير في النفوس .

٤ ـ ان بعض الفاظ القرآن يجب ان يسلط عليها التأويل ؛ امتثالا لحكم العقل ، وهذا لا يمكن في التراجم .

ولكن هذا الاتجاه الذي يرى حرمة الترجمة لم يصمد امام تيار الدعوة الى جواز الترجمة ووجوب القيام بها ؛ تبليغا للدين الى كل انسان .

واما تلك الحجج التي استند عليها دعاة الحظر للترجمة فلا تسلم لهم ولا تنهض على ادلة مقبولة ، فالاعجاز البياني ليس غاية من غايات الترجمة فهو امر لا سبيل اليه باتفاق الجميع ، ومن ثم يستحيل ان تحمل الترجمة الى اية لغة ، ـ من اللغات ـ المعني ووجه الاعجاز ، ولكن عدم امكان ترجمة دليل الاعجاز لا يستلزم عدم نقل المعنى نقلا صادقا امينا يشرح المعاني القرآنية ، ويتيح لغير العرب فرصة الاطلاع عليها والالمام بها ، ولذلك تعد الترجمة تفسيرا للقرآن ولا تعد عينه ، ولا يضير اذا اخلت بشيء من معانيه الكثيرة التي ليس في طوق غير العربي ان يدركها ويعبر عنها .

ودعا بعض الذين نادوا بالترجمة الى ان تكون هذه الترجمة حرفية ، قال المفكر العالم الاستاذ محمد فريد وجدي (ت ١٣٧٣ هـ): ان وضع القيود غير المعقولة في مسألة نقل القرآن ، يقضي عليه بهزيمة منكرة تقع نتائجها علينا وعلى اعقابنا قرونا طويلة ، ومعناه صده عن الجولان في الدورة الفكرية العالمية مع غيره من الاديان السابقة ، وان كل ما يخشى منه ان يوكل امر البت في هذا الشأن لمن لا يعرفون لغات اجنبية ، فيخيل اليهم انها لغات بربرية تخلو من جميع الزخارف اللفظية والمعنوية التي لا توجد الا في اللغة العربية ، وان تعطيل القرآن عن الترجمة الحرفية ، والزج به في معترك الافهام الى اليوم قضي عليه بالا يكسب انصارا من الامم الغربية ، فصار مقصورا على الامم الشرقية التي رضيت ان يكون حظها من دينها كحظ الببغاء (انظر المستشرقون وترجمة القرآن الكريم ص ٧٤)

ولم يلق هذا الاتجاه في الترجمة اذنا صاغية ، وعارضه بعض العلماء معارضة شديدة وانتصر عليه الاتجاه الذي يذهب الى استحالة الترجمة الحرفية ، وان الترجمة التفسيرية هي وحدها السبيل الامثل لنقل المعاني القرآنية الى غير الناطقين باللسان العربي .

وكان للامام الشيخ محمد مصطفى المراغي (ت ١٣٦٤ هـ) شيخ الجامع الازهر دور بارز في الدعوة الى الترجمة التفسيرية ، وله في الموضوع دراسة قيمة عرض فيها لآراء الاقدمين ، وناقش ادلة المانعين ، ودعا المسئولين الى العمل من أجل ترجمة معاني القرآن ترجمة صحيحة تحقيقا لمبدأ عالمية القرآن وإن الناس كافة على تباين السنتهم مخاطبون به . (انظر مجلة الازهر المجلد السابع ص ٧٧ـ١١٢)

ومع ان الشيخ المراغي شكل لجنة

فنية من علماء الازهر لوضع قواعد لتفسير القرآن تفسيرا وجيزا يقتصر فيه على المعنى العام للآيات دون الاشارة الى الآراء الخلافية والقضايا الجانبية ، والنظريات العلمية ، ثم ينقل هذا التفسير عن طريق لجان متخصصة الى اللغات الاجنبية ، العالمية منها والمحلية ـ مع هذا لم تظهر حتى الآن ـ فيما اعلم ـ ترجمة للقرآن تعاون على اخراجها لجان فنية للتفسير ، واخرى للترجمة الامينة التي لا تعرف التزيد او القصور ، وكل ما ظهر من ترجمات للقرآن في العصر الحاضر بين المسلمين يمثل جهودا فردية ، وهي وحدها لا تكفي ولا تضع عنا إصر التقصير والاهمال في التبليغ ، ومقاومة المحرفين والمشوهين ومن في قلوبهم مرض من اليهود والنصارى .

والخلاصة ان القرآن دعوة الله العامة الخاتمة ، وانه نزل بلسان عربي مبين ، وان ترجمته الحرفية مستحيلة ، وان ترجمته الصحيحة لا تعدو ان تكون تفسيرا له بلسان غير عربي ، وان هذه الترجمة لا تحمل قدسية القرآن ، فلا تصح الصلاة بها ولا يتعبد بتلاوتها ، ولا يحظر على غير الطاهر مسها ، فهي لون من التفسير وما قد يقع فيها من هنات هو كالذي يقع من المفسرين للقرآن باللسان العربي .

والتعاون اليوم بين المسلمين وبخاصة اجهزة الدعوة الاسلامية وما اكثرها ، ضرورة دينية لتقديم ترجمات اكثر دقة لمعاني القرآن ، وكذلك لكتابة دراسات حوله . وهذا التعاون اذا كان بمنجاة من الاهواء السياسية والفكرية ، وخلص لوجه الله فانه يحقق اطيب الثمرات ويضع امام البشرية التائهة في دياجير المادية والعنصرية ، وصراع التسلح الرهيب ، المبادىء التي تهدى للتي هي أقوم ، لعلها تسلك طريق الرشاد ، فتنقذ نفسها مما هي فيه ، ومما قد تتعرض له من دمار شامل يقضي على الانسان والحيوان والنبات .

ويذهب بعض المعاصرين الى ان ترجمة معاني الجانب العلمي في القرآن الكريم تفيد أكبر فائدة في توجيه انظار العالم اليوم نحو الاسلام وانه دين صحيح ،وتقتلع ما غرسه الاستشراق والتبشير من خرافات واوهام في اذهان ومشاعر غير المسلمين حول هذا الدين (انظر القرآن والعلم الحديث للاستاذ عبد الرزاق نوفل ص ٢٥). وهذا صحيح الى حد ما ، والاصح منه ان يقدم المسلمون ترجمة عملية لمعاني القرآن من خلال سلوكهم واعتصامهم بحبل الله ، فالعالم الآن لا يعير الآراء والنظريات المجردة اهتماما ، ولكن يعير الواقع العملي اكبر الاهتمام ، وأعتقد ان واقع العالم الاسلامي المعاصر حجة داحضة على ان الاسلام دين الوحدة والقوة والعزة والفضيلة . فلنترجم القرآن الى سلوك وتطبيق عملي ، حتى يكون للترجمة النظرية برهانها الواقعي ، وبذلك تحقق هذه الترجمة الغاية المنشودة منها تحقيقا كاملا ان شاء الله .